لمّـَا جرى شوطاً بعيدَ المدى ... أَلـّـَفَ بين الغربِ والشرقِ .

فات ارتدادَ الطّـَرف ثمّـَ انثنى ... يهزأُ بالريحِ وبالبرقِ .

قلتُ : اختصره من قول ابن حجّـَاج يصف فرسه من أبيات : .

قال له البرقُ وقالتْ له ال ... ريحُ جميعاً وهما ما هما .

أأنتَ تجري معَـنَا ؟ قال : لا ... إن شئتُ أضحكتُكما منكما .

هذا ارتدادُ الطرف قد فُتّـُه ... إلى المدى سبقاً فمن أنتما ؟ .

قال : وأنشدني لنفسه في روضة مصر : .

ذاتُ وجهين فيهما خيّـَمَ الحس ... نُ فأضحتْ بها القلوبُ تَهيمُ .

ذا يلي مصرَ فهو مصرٌ وهذا ... يتولـّـَى وَسيمَ فهو وسيمُ .

قد أعادتْ عصر التصابي صَباها ... وأبادَتْ فيها الغمومَ الغيومُ .

قال الشيخ أثير الدين : وزدتُ أنا بيتاً رابعاً : .

فبِلُجّـِ البحارِ يسبحُ نُونٌ ... وبِفَجّـِ القفارِ يسنحُ رِيمُ .

ومن نثره : جفنٌ علـّـَم الغمامَ كيف يكف ودمعٌ أبى حين وقفتُ بالربعِ أن يقف .

علاء الدين الطويل الرّـَمليّ .

علي علاء الدين الرّـَمليّ الطويل . أخبرني من لفظه العلاّمة أثير الدين قال : هو تلميذ الشيخ بهاء الدين بن النحّـَس . أنشدني من شعره ولم أكتبْ عنه . أنشدنا له أبو الخير رجب الأَرْزَني بيتاً في غاية الحسن : .

هيهات إمساكي سوابقَ عبرتي ... وهي الجواري المُنْشآتُ مِنَ الهَوَى .

أمير علي المارداني .

علي الأمير علاء الدين أمير علي المارداني . أوّـَل ظهوره أنّـَه كانت له معرفة بالأمير سيف الدين طاجار المارداني الدّـَوادار ؛ ثمّـَ إنّـَه تأمّـَر طبلخاناه وتقدّـَم في دولة الناصر حسن تقدّـُماً زائداً بحيث إنّـَ السّـرّ إِذا كانت له ضرورة بعلامة لا يصل في ذلك الوقت إلى السلطان يُرسلها إلى الأمير علاء الدين . ولمّـَا أُمسك الوزير منجك وأخوه بَيْبُغا آروس كان هو المُقدّـَم . ولم يلبث غير تقدير خمسة عشر يوماً حتّـَى أُخرج إلى دمشق على البريد . فوصلها في عشرين ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وسبع مائة فأقام بها ساكتاً منجمعاً عن الناس إلى أن خُلع الناصر حسن وملك الملكُ الصالح ؛ فحضر عزّـُ الدين أَزْدَمُر الساقي في طلبه إلى مصر على البريد وتوجّـَه يبه في العشر الأوسط من شهر رجب

الفرد سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة .

الألقاب .

ابن العُلّيق : الأعزّ بن فضائل .

ابن العُلّيق : بقاء بن أحمد .

عليلة .

أبو العلاء البصري .

عُلَيْلَة بن بدر البصري أبو العلاء . ضعّفه قُتيبة وغيره وقال النّسائي : متروك وقال ابن حِبّان : يروي المقلوبات عن الثقات . وتوفّي سنة ثمانٍ وسبعين ومائة . وروى له الترمذي وابن ماجة .

عُلَيّة .

أُمّ السائب بن يزيد .

عُلَيّة بنت شُريح بن الحضرمي أمّ السائب بن يزيد . وهي أخت مَخْرَمة بن شُريح الذي ذُكر عند النبيّ صلّى ا عليه وسلّم فقال : ذاك رجل لا يتوسّد القرآن . فهي في عداد الصحابيّات Bهنّ .

أُختُ الرشيد .

عُلَيّة بنت المهدي أمير المؤمنين محمد بن أمير المؤمنين عبد ا المنصور العبّاسيّة أخت أمير المؤمنين الرشيد . أُمّها مَكنونة اشتُريت للمهدي بمائة ألف درهم . وكانت عُلَيّة من أحسن النساء وأظرفهن وأعقلهن ذات صيانة وأدب بارع . تزوّجها موسى بن عيسى بن موسى بن محمد العبّاسي . وكان الرشيد يبالغ في إكرامها واحترامها . ولها ديوان شعر معروفٌ بين الأُدباء . عاشت خمسين سنة وتوفيت سنة عشر ومائتين . وكان سبب وفاتها أنّ المأمون سلّم عليها فضمّها إليه وجعل يقبّل رأسها ووجهُها مغطّى فشرِقتْ من ذلك ثمّ حُمّت وماتت لأيام يسيرة . وكانت تتغزّل في خادمين اسم الواحد رشأ والآخر طَلّ . فمن قولها في طَلّ الخادم : .

أَيا سرحَةَ البستانِ طال تَشَمّسي ... فهل لي إلى ظِلٍّ إليك سبيلُ .

متى يشتفي من ليسَ يُرجى خروجه ... وليسَ لمن يهوى إليه دخولُ